علم العقاب

الموضوع : التعريف بعلم العقاب

الثلوثاء

بعد أن تعرضنا في الفصل السنة الدراسية لهذا العام الى موضوع علم الاجرام بات من الضروري ان تستكمل الصورة ان نخصص علم الجزاء الذي عن الموقف الثالث المطلوب اعتمادة تجاه هذا السلوك المخالف للقانون والتمثل بالعقوبة ، الذي يقيد موضوع علم العقاب .

ومما تجدر الاشارة اليه ان علم العقاب علم قانوني . يدخل ضمن مجموعة العلوم الجنائية . حيث ان علم العقاب يدرس الظاهرة المتمثلة بردود الفعل الاجتماعي للجريمة دراسة علمية تقوم على المعرفة بالقواعد المختلفة واعتماد حدث علمي في تفسير هذه الظاهرة .

ان علم العقاب يشمل القواعد الخاصة بتنفيذ العقوبات ، والتدابير واساليب المعاملة العقابية المختلفة التي تنسجم مع غايات واهداف السياسة الجنائية العقابية .

اضافة الى ما تقدم تبين القول ان علم العقاب يسعى اضافة الى ما تقدم السعي لايجاد وتعيين وتحديد افضل الوسائل التي يتطلب من المشرع ان يعتمدها ويتخذها في مكافحة الجريمة سواء بالوقاية ام بالعقاب بعد وقوعها .

فما هي ان بعض العلماء عن العناصر التي تقوم عليها مفهوم علم العقاب ؟

تعيين تحديد هذه العناصر ويمكن تحديدها بما يأتي :-

١ - الاهتمام بالجزاء الجنائي بصورتيه العقوبة والتدابير الاحترازية .

٢ - الاهتمام بالاساليب المعتمدة في تنفيذ العقوبة . (الجزاء الجنائي)

ومما تجدر الاشارة اليه ان العقوبة بالمفهوم الحديث انما تهدف الى تحقيق الاتي :-

أ- حماية النظام الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للدولة .

ب- حماية المجتمع من الجريمة .

وتعيين تحقيق هذين الهدفين من خلال منع الجاني من ارتكاب الجريمة في المستقبل اضافة الى علاج واصلاح المحكوم عليه خلال تنفيذ العقوبة والعدم اعادتهم الى المجتمع والحصول الى ضمان عدم العود الى ارتكاب الجريمة مستقبلاً .

ولكي تتضح الصورة لدى طلبتنا الاعزاء عن علم العقاب نجد من المفيد بان نتعرف على نشأته والعوامل التي تطورت من خلالها هذا العلم ، اضافة الى تحديد العوامل التي ادت الى تطوره .

ومما تجدر الاشارة اليه ان علم العقاب حديث النشأة ومعروف القرن السابع عشر - في الوقت الذي كانت الجزاءات الجنائية تتجسد بالعقوبات البدنية ، كالاعدام وبتر احد اعضاء الجسم والجلد .

وان السجون كانت اماكن لتنفيذ العقوبة ، ذات طابع انتقامي بهدف الايلام والتعذيب والقسوة .

وبمرور الوقت تغيرت اهداف علم العقاب خاصة بعد ان قام العديد من العلماء بدراسة واقع المؤسسات العقابية انذاك سواء في ايطاليا او امريكا وانكلترا وفي مقدمتهم العالم جون هوارد والذي كان له الفضل الكبير في تطور اساليب تنفيذ العقوبة وانتقاد المعاملة القاسية مع المحكوم عليهم بها والطرق والاساليب المعتمدة في تنفيذها ، الاهداف التي تسعى تحقيقها هذه العقوبات .

ومما تجدر الاشارة اليه ان هذا التطور والتقدم لم يحدث بشكل متواصل وبخطوة واحدة بل هو عبارة عن مراحل مر بها بشكل متدرج . وتبين ان نحدد هذه المراحل بالاتي

Scanned with CamScanner

١- المرحلة الأولى: ويراد بها الاهتمام بالجانب المادي للسجون، الأماكن التي تنفذ فيها العقوبة سواء ما يتعلق الأمر بتصميم البناية وربط هذه التصاميم بالأهداف المرجوة في هذه المرحلة والمتمثلة بتحقيق السيطرة على كافة أجزاء المؤسسة العقابية وأحكام المراقبة على كافة السجناء والنزلاء)) ورصد تحركاتهم داخل المؤسسة العقابية.

٢- المرحلة الثانية: الاهتمام بالجانب الشخصي أي السجين (النزيل) سواء ما يتعلق الأمر بحجوزته وكيفية التعامل معه والالتزام بالأنظمة والتعليمات المعتمدة والحد من عدم تجاوزها.

٣- المرحلة الثالثة: هي هذه المرحلة اصبحت الضرورة تقتضي الاهتمام بالجانب المادي للمؤسسة والشخصي وكيفية التعامل مع النزيل. هنا أصبح هدف العقوبة التدرج والإصلاح والتأهيل من اجل الوصول الى بناء مؤسسات عقابية قادرة على تحقيق هذه الأهداف. والتي نتج عنها صور عديدة وسنتكلم عنها اثناء اللقاءات الحاضرات القادمة كي تتضح الصورة لدينا.

ان البحث في موضوع تطور هذه المؤسسات يدفعنا الى ضرورة تحديد العوامل التي ادت الى هذا التطور والمتمثلة بالآتي: ١- الجهود التي بذلها رجال الكنيسة الكاثوليكية.

٢- ازدهار الأفكار الإنسانية وتأثيرها الفاعل في تقييد السلطة العقابية واصلاحها.

٣- زيادة الاحكامات المالية للدول.

٤- التقدم العلمي في مجال علم الإجرام وعلم النفس وعلم الاجتماع.

وسيكون موضوع محاضرتنا الاسبوع المقبل اثار اللا البحث في تقييد هذه العوامل مع ربط كل عامل منها بالتغيرات التي نتجت بسبب هذه العوامل كل على انفراد. والتي كانت تتجسد جميعاً بالمفهوم الحديث لعلم العقاب والاهداف التي يسعى تحقيقها.

أ.د. مازن خلف

الاثنين : ١٧/١٠/٢٠٢٢

الموضوع : التعريف بعلم الاجرام

لكل علم من العلوم مجال محدد يشكل محور البحث معتمداً في ذلك طرق ومناهج متعددة وصولاً الى التعرف على الحقائق العلمية المتعلقة باهتمام هذا العلم.

وحتى نقول ان علم الاجرام يرتبط بشكل دقيق في البحث عن الظاهرة الاجرامية باعتبارها اعتداء على مصالح افراد المجتمع والتي ينتج عن شيوعها في المجتمع اضرار عديدة على مستوى الافراد والمجتمع بأكمله سواء ماتعلق منها بالجوانب الاقتصادية او الاجتماعية بل بحركة التنمية بشكل عام، اذ انها قد تؤدي الى شل حركة المجتمع وايقاف حركة تطوره ونموه وتقدمه.

ومن الجدير بالذكر ان الجريمة سلوك مخالف لقوانين المجتمع وقد حدد القانون عقوبة لكل صورة من صور هذا السلوك (الفعل) لان الجريمة سلوك انساني قبل ان تتناوله الشرع وضع له عقوبة محددة.

علم الاجرام يبحث في تفسير هذه الظاهرة وهذا السلوك من اجل التعرف على تحديد سببها والعوامل التي تؤدي الى هذا السلوك المخالف للقانون.

وقبل ماتقدم فقد ظهرت لدينا عدة نظريات حاولت كل منها تفسير هذه الظاهرة، الا اننا يمكن ان نحدد مسار واتجاهات هذه النظريات - وبشكل عام يتوجب ان الجريمة ترجع الى عاملين اساسيين هما :-

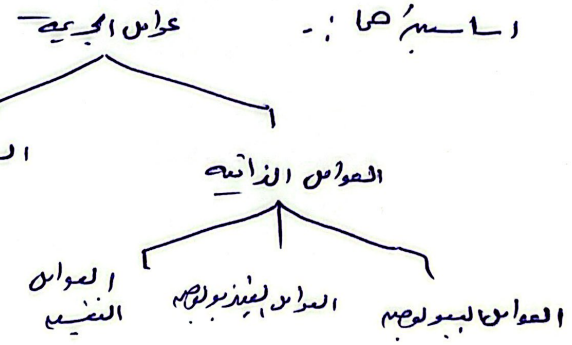

وفقاً لما تقدم من الخلط الجسيم ارجاع اسباب الجريمة الى عامل واحد من هذه العوامل والذي يشكل كل منها عامل محدد، ولكل عامل من هذه العوامل اضرار وخطورة.

والحقيقة التي سنصل اليها ان الجريمة سلوك مخالف للقانون ينتج عن تفاعل وتداخل وتفاعل مجموعة من العوامل مع بعضها البعض وتؤدي في النهاية الى هذا السلوك...

اذن علم الاجرام يأخذ على عاتقه دراسة الجريمة من جميع جوانبها العضوية والنفسية والاجتماعية معتمداً ومستفيداً بعدة طرق ووسائل من شأنها ان تفسر لنا تفسير هذا السلوك. مستفيداً بعدة علوم وبعدة طرق بحث وسيأتي الحديث عنها في محاضرة اخرى ان شاء الله.

قد تتساءل عزيزي الطالبة ما هو موضوع علم الاجرام؟ وما هي الطرق والاساليب التي نحن بأمس الحاجة اليها حالياً لتفسير هذا الموضوع؟

Scanned with CamScanner

شكراً على هذا السؤال ؟ نجيب بالقول ان موضوع علم الاجرام سيتم تحديده بالآتي :

١- الجريمة : باعتبارها سلوك انساني مخالف للقانون وقد حدد القانون لها عقوبة، وجعلت اخرى الفعل او الامتناع عن فعل حدد له القانون عقوبة، وهذا ما يطلق عليه بالمفهوم القانوني لهذا السلوك، اي بعبارة اخرى فعل تجريمي + فعل مخالف لهذا النص .

٢- المجرم : ان السلوك (الجريمة) لابد انها صدر عن كائن عضوي حي يتكون من مجموع القوى العضوية والنفسية والاجتماعية .

مما تقدم ان موضوع علم الاجرام دراسة المجرم وكل عام مضافاً الى ما ينتج عن هذا الكائن من افعال مخالفة للقانون ....

نحن ان نستخلص مجموعة من الحقائق العلمية ذات الصلة لموضوعنا هذا اليوم ما يأتي :-

* ان الجريمة فعل او امتناع عن فعل صدر من انسان حدد له القانون عقوبة .
* ان هذا الفعل تقف وراءه عدة عوامل متداخلة متفاعلة مع بعضها البعض .
* تنتمي هذه العوامل الى مجموعة من العوامل تعود الى المجرم . ب عوامل تعود الى البيئة التي نشأ فيها وارتبط بها ارتباطاً وثيقاً وشكلت مجال سلوكه هذا .
* لا يمكن فهم هذا السلوك (الجريمة) الا اذا استطعنا التعرف على هذه العوامل جميعاً من خلال تحليل وتفسير كل عامل وحده .
* اننا دائماً بحاجة الى الاستعانة بالعلوم التي تكون مجال دراستها السلوك الانساني والبيئة بمستوياتها الاجتماعية والطبيعية .

اذا كان موضوع علم الاجرام دراسة المجرم والسلوك الذي صدر عنه باعتباره مخالفاً للقانون لابد من انتباه الى ما يأتي الى تحديد وظائف هذا العلم - وما هي الاهداف التي يصل الوصول اليها ؟

نجيب بشكل مختصر عن هذين السؤالين ولنا وقفة تأملية في المحاضرة القادمة ان شاء الله في تحليل وتفسير كل جزء من هذين الموضوعين . وكما يأتي .

اولاً : وظائف علم الاجرام

١- وصف الظاهرة محل البحث والجريمة باعتبارها سلوك انساني
٢- تفسير وتحديد الاسباب المؤدية الى هذا السلوك .
٣- استخلاص الاحكام العامة لهذه الظاهرة .
٤- تحديد الطرق والاساليب والسبل لمعالجة هذه الظاهرة .

ثانياً : اهداف علم الاجرام

١- لكي نصل الى معالجة هذا السلوك ونتصدى لهذه الظاهرة من الضروري الاهتمام بشخصية المجرم والتعرف على سمات وخصائص هذه الشخصية وتحديد العوامل التي تعود الى العامل الذي قد دفع هذا السلوك ودفعة الى المخرج والانحراف .
٢- معالجة البيئة التي نشأ فيها وساهمت في بناء شخصيته وكانت هي الاخرى سبباً في وقوعها الجريمة بعبارة اخرى معالجة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والطبيعية التي خلقت عائقاً في بناء شخصية سليمة من جوانبها المتكاملة . البيولوجية والبايولوجية والنفسية .
٣- العمل على بناء شخصية سليمة تحترم القوانين والانظمة وتدفع الى شيوع حضارة الانسان لدى ابناء المجتمع والتأكيد على الطرق والاساليب العلمية التي تؤدي الى علاج واصلاحه واعادة بناء شخصيته
٤- الاستعانة بكل الوسائل العلمية لكل الوقائع المرتبطة بهذا السلوك

أ.د. عادل جبير محمد

Scanned with CamScanner